حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

المواطنة الإيجابية

إعداد:

د.شريف أبوشادي

إدارة المعرفة

قسم البحوث و الدراسات

المواطنة الإيجابية

☑ (إن المواطنة ليست أخذاً باستمرار، إنها عطاء قبل كل شيء، إنها بذل يصل حتى مرحلة إفناء الذات في سبيل الوطن، لأن المواطنة مسؤولية أياً كان موقع المواطن)[1].

المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. طيب الله ثراه

☑ "إن المواطنة أكثر من مجرد انتماء يتم إثباته بالأوراق الثبوتية، وهي ليست التغني بالولاء والانتماء القولي فقط، وإنما ممارسة الولاء والاعتناء بالوطن ومصالحه العليا على نحو وثيق ومستمر في مختلف الظروف والأوقات"[2]

سمو الشيخ سيف بن زايد بن آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

☑ المواطنة هي خدمة الوطن. جواهر لال نهرو

☑ اختبار المواطنة الصالحة هو الولاء للوطن. بينريدج كولي

☑ تعود حقوق المواطنة الحقيقية فقط لأولئك الذين يخدمون الدولة التي ينتمون إليها. مهاتما غاندي

☑ كل مواطن صالح يجعل شرف بلاده شرفًا له ، ولا يعتز به باعتباره ثمينًا فحسب ، بل أيضًا مقدسًا. إنه على استعداد للمخاطرة بحياته في الدفاع عنها وهو مدرك أنه يكتسب الحماية أثناء منحها لها أندرو جاكسون

☑ آه ،أي وطن رائع يمكن أن يكون هذا الوطن ،لو صدق العزم وطابت النفوس وقل الكلام وزاد العمل الطيب صالح

☑ الوطن هو المكان الذي نحبه، فهو المكان الذي قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظل فيه أوليفر وندل هولمز

الدين والمواطنة شيئان متلازمان وأساسيان لتقدم الوطن، بدون الدين لا أخلاق ولا مبادئ ولا قيم، وبدون المواطنة لا حرية ولا تقدم ولا استقرار، يظن كثير أن "المواطنة" تعني "حب الوطن"، ولكن الحقيقة أنها لا تعني ذلك فقط، بل هي مفهوم غربي بدأ قبل الميلاد مع الحضارتين اليونانية والرومانية، وكان له معنى خاص في هاتين الحضارتين، وكان هناك تمييز بين مضمون المواطنة في كل من مدينة "أثينا"، ومدينة "إسبارطة"، المدينتين اليونانيتين، ثم أخذ معنى آخر في مرحلة العصور الوسطى في أوروبا، ثم أصبح له معنى ثالث في العصور الحديثة. المواطنة كلمة استحدثت للتعبير عن تحديد الوضع الحقوقي والسياسي للفرد في المجتمع، والمواطن هو إنسان يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها.

---

[1] https://www.albayan.ae/opinions/by-the-way/2017-11-23-1.3109027

[2] https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/83482/-%D8%B3%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D9%86-%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9

المواطنة الصالحة هى أن تؤدي مسئولياتك نحو وطنك ومجتمعك وعائلتك وعملك بنفس درجة حماسك بالمطالبة بحقوقك منهم جميعاً.

نولد ونحيا ونعيش ونموت ونحن نستظل بخيرات الله دوماً وفضائل وعطايا الوطن التي لا تنضب ولا يبخل علينا بها.

فماذا قدمنا أو نقدم لوطننا؟

هل منا أحد ينسى أو يتغافل عن المطالبة بحقوقه، أو يتهاون في السعي بجد وكد نحو الحصول على مزايا يحصل عليها كمواطن؟

في المقابل .....

هل نؤدي مسئولياتنا بجد وكد وبنفس الحماس لنؤدي ما علينا؟

إجابة هذا السؤال هى من تحدد درجة مواطنتنا الحقيقية ....

ضع لنفسك درجة أدناها (1) وأقصاها (10) نحو التوازن بين درجة حرصك على الحصول على حقوقك واحترام الآخرين لك ولاحتياجاتك والاستجابة لمطالبك ×مقـــابل × حرصك على آداء واجباتك واحترام حقوق الآخرين والإضطلاع بمسئولياتك كاملة نحو كل من:

الإلتزام بواجباتك ومسئولياتك نحو وطنك مثل حرصك على حقوقك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإلتزام بواجباتك ومسئولياتك نحو مجتمعك مثل حرصك على حقوقك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإلتزام بواجباتك ومسئولياتك نحو عملك مثل حرصك على حقوقك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإلتزام بواجباتك ومسئولياتك نحو عائلتك مثل حرصك على حقوقك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

تلك المقدمة نحاول فيها إثارة أفكارنا الذاتية نحو مفهوم المواطنة وواقع ممارستها خاصة في إطار بيئة العمل، ..... ما نناقشه هنا ليس من قبيل المثالية أو السفسطة أو إدعاء الفضيلة، بل هو واقع يمارسه غيرنا في أوطان ربما لم تقدم لأبناءها نفس ما تقدمه وطنكم الإمارات، إننا نراه بأعيننا في الغرب من الحرص على العمل ومصلحته والتوازن بين الحق والواجب، بين التضحية والحرص على المزايا الوظيفية، بين المسئولية والأنانية .....

قال "ونستون تشرشل" أن الوطن شجرة طيبة لا تنمو إلا في تربة التضحيات وتسقى بالعرق والدم.

إن الوطن يعطينا عطاءً بلا حدود كعطاء أمهاتنا اللواتي أعطونا الحياة، مثلما قال "هايل" إننا ننتمي إلى أوطاننا مثلما ننتمي إلى أمهاتنا، وكمقولة "إيزابيل الليندي" الأم والوطن لايمكن المزاح فيهما: إنهما مقدسان.

هل نشعر بالإمتنان نحو وطن وفر لنا الرفاهية وقدمنا له ما يستحق؟

فكما قال "مارك ستاين" أن ثقافة الرفاهية سيئة ليس فقط لأنها تفلس الدولة، ولكن لأنها تضعف المواطنين، وتقوض الاعتماد على الذات وسعة الحيلة.

فحكومة الإمارات جعلت جُل هدفها رفاهة المواطنة، وتبذل في تحقيق ذلك جهوداً جبارة لكن علينا أن نحافظ على تلك المكاسب والجهود ونعظمها لوطننا ولأبناءنا أن كنا مواطنين بحق، فهناك مهددات تنال من شخصية المواطن وقيمه هى التي تنال من استيعابنا بممارسات المواطنة الحقة، فكما قال "ديفيد بلانكيت" إن تقوية هويتنا هي إحدى الطرق أو تعزيز ثقة الناس وإحساسهم بالمواطنة والرفاهية.

هناك فارق بين المواطنة وبين الجنسية ..... هل تعرفونه؟

الجنسية (رابطة قانونية) ..... المواطنة (ممارسات ومسئوليات وواجبات في مقابل حقوق ومزايا يغلفهم جميعاً إطار توازني)

نوجز عرضنا بأن:

المواطنة ليست فقط التزين بعلم وطني، أو ترديد نشيده فقط، فتلك الرمزيات نجلها من جلال ومكانة وطننا، لكن يمكن أن نقيم ممارساتنا في عملنا إن أجابنا عن تلك التساؤلات بداخلنا وبصدق:

- ***عدد ساعات عملنا الفعلية من إجمالي عدد ساعات العمل المقررة؟***
- ***مدى رضانا عن إنجازنا اليومي في العمل مقابل ما كنا نستطيع عمله؟***
- ***مدى إلمامنا بحقوقنا في الاجازات والأذون والمكافأت والعلاوات وغيرها من مزايا في مقابل إدراك واجبنا الوظيفي؟***
- ***كم نسعى إلى تطوير ذاتنا من أجل الارتقاء بعطاءنا نحو عملنا؟***
- ***كم نحرص على التعاون مع الزملاء ودعمهم في إنجاز عملهم من واقع أننا جميعاً نعمل لصالح عمل واحد؟***
- ***كم نضيع من الوقت في البحث عن ما حصل عليه آخرون من مزايا وكيف حصلوا عليها؟***
- ***كم مرة حصلت على أذن خروج دون حاجة فعلية لمجرد أنك تملك رصيد من ساعات الاستئذان؟***
- ***كم مرة قمنا بالربط بين مواقفنا الشخصية السلبية نحو أي من مسئولينا أو زملائنا وبين حرصنا على على عدم تأثر أداءنا في العمل؟***
- ***كم نحرص على استمرار عطاءنا في العمل بذات الآداء دون تأثر بمشكلاتنا الشخصية؟***
- ***بأي درجة نحرص على بث الروح الإيجابية بين الزملاء وتحفيزهم للعمل؟***

وفي النهاية نؤكد أنه ليس هناك إنسان كامل لا يخطيء، أو نشكك في وطنيتنا، لكن نحاول فقط أن نأخذ بأيدي بعضنا نحو تشجيع ذاتنا على مكاشفة أنفسنا نحو واجباتنا نحو عملنا، وأن نكون فاعلين فيه سواء كنا مواطنين أو غير ذلك لأننا جميعاً مسئولون أمام ضمائرنا وأمام الله أن نخلص ونعطي لعملنا وللوطن الذي يظلنا بخيره.